1 - (رَجُلاً إذا مَا النا ّئِباتُ غَشِيِنَهُ ... أكْفَى لِمُعْضِلَةٍ وَإنْ هِيَ جَلّتِ) .

2 - (وَمُناخِ نَازلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ ... نَهِلَتْ قَناتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلتِ) .

3 - (وإذا الْعَذَارَى بِالدّخَانِ تَقَنّعَتْ ... وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلّتِ) .

4 - (دَارَتْ بأرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقٌ ... بِيَدَيّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجلّةِ) .

. _____

نفسها الحظ منه فقال أي هل رأيت لقومه رجلا مثلي يكثر العطاء في حالتي يسره وعسره حتى تعلقي رجاءك فيه وقوله حين تعلتي يريد أنه حين عسره تعتل حاله وتختل .

1 - رجلا بدل من مثلي في البيت قبله والمعضلة الداهية وجلت أي عظمت والمعنى هل تجدين رجلا مثلي عند غشيان النوائب يكون أقوى مني دفعا لها يريد بذلك أنه سيد يركن إليه .

2 - ومناخ نازلة الخ أقبل يعدد الخصال المجموعة فيه من الخير وما كانت كفايته مقسومة فيه ومصروفة إليه ومناخ مصدر أنخت والنازلة الداهية وكفيت يتعدى إلى مفعولين وقد حذفهما وقوله نهلت قناتي الخ جعل العلل والنهل هنا كناية عن الري والامتلاء والمطا الظهر يقول ورب نازلة أناخت ونزلت دفعت شرها وكفيت قومي الاهتمام بها ورب فارس نالت قناتي من ظهره فتورت منه علا ونهلا وكان الأليق بالحماسة أن يقول نهلت قناتي من حشاه لأن طعنه في ظهره وهو مولى منهزم لا يدل على الشجاعة .

3 - العذارى جمع عذراء والتقنع لبس القناع وملت أي أدخلت الشيء في الملة والمعنى وإذا العذارى تولت العمل وصبرت على الدخان واستعجلت نصب القدور على النار ولكن شدة الجوع دعتهن إلى الملة وهي الجمر لاستبطاء إدراك القدور وإنما خص العذارى لفرط حيائهن وشدة انقباضهن .

4 العفاة جمع عاف